

الدرس 56 / شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحق حمده والصلاة والسلام على رسوله وعبدته وعلى اله وصحبه ومن سار على نهج اما بعد. اللهم علمنا فعلا وفعلنا ما علمتنا وزدنا علما وعملا يا عليم. قال ابن خزيمة رحمه الله - [00:00:00](#)

ورغم قال حدثنا ثابت عن اسم مالك قال قال رجل يا رسول الله ما تركت من حاجة ولا داجة الا اتيت عليها قال او تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله؟ قال نعم. قال فان هذا يأتي على ذلك كله حدثنا وزيد بن مخزن. وابراهيم المستمير قال حدثنا ابو عاصم عن ابن عباس قال زيد فان - [00:00:10](#)

هذا يذهب هذا. حدثنا اسحاق وابراهيم الصواف قال حدثنا بدر ابن المحبري قال حدثنا زائدة عن عبدالله بن محمد بن عقيل. قال سمعت ابن عمر عن عمران رسول الله صلى الله عليه - [00:00:30](#)

وسلم امره ان ان يؤذن الناس انه من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له مخلصا فله الجنة. قال عمر يا رسول الله اذا يتكلموا قال فدعهم - [00:00:40](#)

حدثنا ايضا محمد بن يحيى قال حدثنا ابا ابن حنبل قال احسبني قد املت في كتاب الايمان حدثنا علي ابن سهل الرملي قال حدثنا الوليد المسلم قال حدثنا ابو عمرو الازاعي قال حدثني المطلب بن عبدالله بن حنطة بن المخزومي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري عن ابيه قال خرجنا مع رسول الله - [00:00:50](#)

الله عليه وسلم في بعض غزواته فذكر حديثا طويلا وقال في اخره. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله واشهد واشهد عند الله انه لا - [00:01:06](#)

او عبد مؤمن بهما الا حجبته عن النار يوم القيامة. حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابراهيم بن عبدالله بن علي بن زبر الربيعي. قال حدثنا ابي عبد الله بن علاء الازاعي والزهرى قال حدثنا المطلب قال حدثني عبد الرحمن بن ابي عمرة قال حدثني ابي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله نحو حديث الوليد - [00:01:16](#)

رواه ابن عجلان رحمه الله عن عاصم عبيد الله بن عاصم عن المطلب بن عبدالله بن حنبل عن ابي عمرة الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث الازاعي حدثناه الربيع بن سليمان قال - [00:01:36](#)

شعيب قال حدثنا الليث عن محمد بن عجلان قال ابو بكر انا بريء من عهدة عاصم بن عبيد الله مع اسقاطه عبدالرحمن بن ابي عمرة من الاسناد حدثنا محمد بن قال - [00:01:46](#)

الحكم العبان قال حدثني ابي قال كنت انا والعكرمة ويزداد قال فقال ان ابنا لمحمد عبد الرحمن بن ابي كم كان يصيب من هذا الشراب. فلما حضره الموت قالت عائشة رضي الله عنها - [00:01:56](#)

اني لارجو الا يطعن ابن اخي النار. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعنه قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيامة قال ابي فاجابه قال قال ابو هريرة استغفروا له فانما يستغفر لموسيه مثله قال حدثنا محمد بشار قال حدثنا يحيى يعني - [00:02:06](#)

ابن سعيد قال حدثنا يزيد ابن كيسان قال حدثني ابو حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنه قل لا اله الا الله اشهد لك - [00:02:23](#)

كبها يوم القيامة قال لولا ان تعيرني قريش انما حملته عليه الجزع لاقدرت بها عينك فانزل الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله لمن يشاء. حدثنا عمر حفص الشيباني قال حدثنا عبد الله بن وهب قال حدثنا عمر بن حارث عن سيدنا ابي هلال عن عمر ابن عن ابن

عبدالله عن يوسف ابن عبد الله عن ابيه قال سمعت - 00:02:33

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله مخلصا وان محمدا رسول الله وجبت له الجنة. حدثنا محمد البشار

وابن موسى قال حدثنا ابن ابي عديان عن شعبة عن ابن ابي ثابت - 00:02:53

عن زيد بن وهب عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة

ولم يدخل النار قلت وان - 00:03:03

وان سرق قال وان زنا وان سرق وقال ابو انذر او لم يدخل النار قال وان سرق وان زنا قال وان سرق وان زنا. حدثنا قال حدثنا

اسماعيل عن جريري قال حدثني موسى عن محمد ابن سعد ابن ابي وقاص ان ابا الدرداء قال ان ابا الدرداء قال عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه قرأ ولمن خاف مقام ربه جنتان - 00:03:13

قلت وان زنى وان سرق يا رسول الله فان قراءتها ليس هكذا او انا ليس كذلك نجدها فقال قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولمن خاف مقام ربه جنتان قلت فان زنا وسرق يا رسول الله قال ولمن خاف مقام ربي جنتان. يا رسول الله وان زنا وسرق؟ قال ولمن

خاف - 00:03:33

ربه جنتان وان زنا وان سرق ورغم ان ابي الدرداء. فلا يزال يقرأها كذلك حتى القاه. حدثنا ابو طالب زيد ابن اخزمي قال حدثنا ابو

الدرداء حدثنا شعبة قال اخبرني حبيبنا ابي ثابت عبد العزيز وعبد العزيز بن ربيع وعبد العزيز بن ربيع والاعمش عن زيد بن وهب عن

ابي ذر - 00:03:53

عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فبشرني انه من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنا

وسرق؟ قال نعم حدثنا به مرة ولم يذكر - 00:04:13

حدثنا عبد الله بن عبد الصمد قال حدثني ابي قال حدثنا مهدي عن المعروف بن سويد عن ابي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني ات من - 00:04:23

ربي فاما بشرني واما قال اخبرني انه قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنا وسرق قال وان زنا وسرق حدثنا عبد

الله بن اسحاق الجوهرى قال حدثنا - 00:04:33

ابن عمر الحوضي قال حدثنا مرجى ابن رجاء قال حدثنا محمد ابن الزبير عن رجاء ابن حيوة عن ام الدرداء عن ابي الدرداء عن النبي

الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق. حدثنا موسى قال حدثنا ابن ابي

عدي عن شعبة عن سليمان عن ابي وائل عن عبد الله - 00:04:43

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت انا اخرى قال من مات وهو يجعل لله ندا دخل النار. قال وانا اقول من مات وهو

لا يجعل لله ندا دخل الجنة. قال ابو بكر قد كنت امليت اكثر هذا الباب في كتاب الايمان - 00:05:03

وبيئت في ذلك الموضوع معنى هذه الاخبار وان معناها ليس كما يتوهمه المرجئة وبيقين يعلم كل عالم من اهل الاسلام ان النبي صلى

الله عليه وسلم لم نريد لهذه الاخبار ان من قال لا اله الا الله او زاد مع شهادة ان لا اله الا الله شهادة بان محمدا رسول الله ولم يؤمن

باحد من الانبياء غير - 00:05:21

محمد صلى الله عليه وسلم ولا امن بشيء من كتاب الله ولا بجنة ولا نار ولا بعث ولا حساب انه من اهل الجنة لا يعذب بالنار ولا انجاز

للمرجئة الاحتجاج بهذه الاخبار وان كانت هذه الاخبار ظاهرها خلاف اصلهم وخلاف كتاب الله وخلاف سنن النبي صلى الله عليه

وسلم جاز - 00:05:41

الاحتجاج باخبار رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا تؤولت على ظاهرها استحق من يعلم ان الله ربه وان محمدا نبيه الجنة

وان لم ينطق بذلك وان لم ينطق بذلك لسانه. ولا يزال يسمع اهل الجهل والغباء ولا يزال يسمع اهل الجهل والغباء - 00:06:01

يحتجون باخبار مختصرة غير مقتصة وبأخبار مجملة غير مفسرة لا يفهمون اصول العلم يستدلون بالمختصة بالمختصة من الاخبار

على مختصرها وبالمفسر منها على مجملها قد ثبتت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظة لو حملت على ظاهرها كما حملت

التي ذكرناها في شهادة ان لا اله الا الله على ظاهرها لكان العالم بقلبه ان لا اله الا الله مستحقا للجنة وان لم يقر بذلك بلسانه ولا اقر شيء مما امر الله بالافرار به ولا امن بقلبه بشيء امر الله بالايمان به. ولا عمل بجوارحه شيئا امر الله به. ولا انزجر عن شيء حرمه الله -

00:06:41

بسفك دماء المسلمين وسبي ذراريهم واخذ اموالهم واستحلال حرمهم. فاسمع الخبر الذي ذكرت انه غير جائز ان يحمل على ظاهره كما حملت المرجئة الاخبار التي ذكرناها على ظاهرها. حدثنا احمد المقدم العجري قال حدثنا بشر يا ابن المفضل. قال حدثنا خالد ابن

الحداث عن الوليد ابن ابي - 00:07:01

عن الوليد ابي بشر قال سمعت حمرا بن ابان يحدث عن عثمان ابن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يعلم انه ان لا اله الا الله دخل الجنة - 00:07:21

حدثنا ابن الخطاب قال حدثنا بشرا يعني من فضله قال حدثنا خالد عن قال سمعت حمرا بن يقول سمعت عثمان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات - 00:07:31

ويعلمون لا اله الا الله دخل الجنة حدثنا احمد المقدم قال حدثنا اسماعيل يعني ابن علي قال حدثنا خالد عن الوليد المسلم وهو ابو بشر عن حمرا بن ابان عن عثمان ابن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل - 00:07:41

حدثنا بشر بن معاذ قال حدثنا بشر يعني ابن المفضل مثل حديث ابي الخطاب ابي الخطاب سواء حدثنا ناصر بن علي الجهظمي قال اخبرنا بشر المفضل في حديث ابي الخطاب وحدثنا يا قوم يا ابراهيم قال حدثنا ابن علي عن خالد الحداد هذا اسناد معنى بمثله حدثنا محمد بن ابي قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن خالد - 00:07:58

عن ابي بشر العنبري عن حمرا بن ابان عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال يا شعبة وهو ختن عبد الحميد ابن لاحق يريد ابا - 00:08:18

تري العنبري كذلك حدثنا محمد بن الوليد قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة وحدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي قال حدثنا عبد الله بن حمرا بن قال سمعت تعبئة عن بيان قال قال حمرا بن يحدث عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم ان لا اله الا الله دخل الجنة حدثنا زيد ابن - 00:08:28

قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة عن خالد الحداد عن الوليد ابي بكر عن حمراء ابن ابان عن عن حمراة ابن بيان عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة. حدثنا قال حدثنا ايوب ابن سليمان بالرزاق وحدثنا عباس بن عبد العظيم قال حدثنا - 00:08:48

انا ايوب سليمان بلال صاحب صاحب الكرابيس. وحدثنا محمد بن سفيان الايلي قال حدثنا ايوب بن سليمان الحارثي قال حدثنا عمر محمد بن عمر ومن اداء الحارثي عن عمران القصير عن عبدالله بن ابي عن عبدالله بن ابي القلوص عن مطرفه رواه محمد محمد بن عمر بن محمدان الحارثي - 00:09:08

والحارس الحارثي قال في نص عمر من محمد ابن عمر ابن معدان الحارثي نفسه في حالها اي نعم قال عن عمران القصير عن عبد الله بن ابي القاصي عن مطرف عن عبد الله بن حصين قال الا احدثكم بحديث ما حدثت به احدا منذ سمعته من رسول الله صلى -

00:09:28

عليه وسلم مخافة ان يتكل الناس. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم ان الله ربه واني نبيه صادقا من قلبه واوماً بيده الى جلدة صدره حرم الله لحمه على النار. وقال العباس ابن عبد العظيم العنبري عن عمران بن حصين قال قال لنا لاحدثكم بحديث. زاد محمد بن سفيان - 00:09:51

قال وكان قد جعل في حل من القصير وزاد في اخره انما قال عبدالله فحدثت به احد ولد عبد الملك فاستحلفني ثلاثة ايمان صبرا بالله لسمعته من مطرف قال فحلفت له ثم حدثت به احد ولد عبد الملك بعده فاستحلفني ثلاثة ايمان صبرا بالله - 00:10:11

هل سمعتم من مطرف كانه كان شاهدا للحديث الاول فحلفت له فقال لكاثبه اثبت هذا عندك. حدثنا ابي العباس مرة قال حدثنا ابي يحيى ايوب سليمان بسيارة صاحب الكرايس حدثنا محمد بن يحيى القطعي - [00:10:31](#)

قال حدثنا زياد بن الربيع قال حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي الديلمي قال كنت ثالث ثلاثة ممن يخدم معاذ ابن جبل فلما حضرته الوفاة قلنا له - [00:10:46](#)

لك الله انما صحبتك وانقطعنا اليك واتبعناك لمثل هذا اليوم. فحدثنا بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ننتفع به؟ فقال نعم ساعة الكذب هذه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:10:56](#)

من مات وهو يوقن بقلبه وهو يوقن بقلب ان الله حق. وان وان الساعة قائمة وان الله يبعث من في القبور. قال ابن سيرين ام اما فقال دخل الجنة واما قال نجا من النار ولان جاز للجهمي الاحتجاج بهذه الاخبار ان المرء يستحق الجنة بتصديق القلب بان لا اله الا الله وبان الله - [00:11:11](#)

الحق وان الساعة قائمة وان الله يبعث من في القبور ويترك الاستدلال بما سنبينه بعد ان شاء الله من معنى هذه الاخبار لم يؤمن ان يحتج جاهل لا يعرف دين الله ولا احكام الاسلام في خبر عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم من علم ان الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة فيدعي ان جميع الايمان - [00:11:31](#)

هو العلم بان الصلاة عليه حق واجب وان لم يقر بلسانه مما امر الله بالاقرار به ولا صدق بقلبه بشيء امر الله بالتصديق به ولا اطاع في شيء امر الله به - [00:11:51](#)

ولا انسجر عن شيء حرمه الله اذ النبي صلى الله عليه وسلم قد قد خبر ان من علم ان الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة كما خبر ان من شهد ان لا اله الا الله دخل الجنة وكما اعلم ان من علم ان لا اله الا الله دخل الجنة حدثنا بهذا الخبر محمد عبد الاعلى الصنعاني - [00:12:01](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد آساق شيخ ساق امام الائمة ابن خزيمة رحمه الله تعالى في هذا الفصل ما يتعلق باحتجاج المرجى ببعض الاحاديث - [00:12:21](#)

لبعض احاديث الوعد التي يتعلقون بها على اصلهم الفاسد وهو انه لا يضر مع الايمان ذنب وان العبد متى ما حقق اصل الايمان فانه من الناجين حتما ابتداء ومآلا فذكر هنا - [00:12:40](#)

حديث اسحاق ابراهيم قال حتى بدل حدثنا زائد عن عبد الله بن عقيق قال سمعت ابن عمر عن عمر مثل ما قال انه امر ان يؤذن ان يؤذن الناس امره ان يؤذن الناس ان يخبرهم ويعلمهم - [00:13:02](#)

ان من يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له مخلصا فله الجنة قالوا يا رسول الله اذا يتكل قال فدعهم. ثم ساقوا ايضا قال ابنه بكتاب الايمان. وهذا الاسناد فيه عبدالله محمد بن عقيق وهو من - [00:13:17](#)

ضعف خبره ومع ذلك هذا الحين اصله في الصحيح بلفظ الحيد موسى عائشة رضي الله تعالى عن ابي هريرة ان من انه امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يأخذ نعليه فيخرج به فلا يلقي عبدا خارج السور - [00:13:32](#)

يشهد له الله انه دخل الجنة حتى ضرب عضو على صدره فخر على استيه ثم رجع يبكي فقال رسول الله لا تخبروا فيتكلوا بمعنى ان هذا قد يسمع من لا يعقل المعنى - [00:13:53](#)

فيفهم ان قول الله يكفي بالايمان وهذا الذي خافه عمر رضي الله تعالى عنه قد وقع فيه المرجنة فاخذوا باحاديث الوعد واعتقدوا ان من قال لا اله الا الله انه مؤمن وانه ناج من عذاب الله عز وجل - [00:14:08](#)

وعلى هذا انبنى خلاف الناس في باب الايمان منهم من يرى ان الايمان والمعرفة الذي هو العلم كما يقول ذلك غلاة الجهمية منهم من يرى الايمان هو التصديق ومنهم من يراه هو القول - [00:14:28](#)

ومنهم من آراه آانه متركب من من القول والعمل والاعتقاد ويرون ان الاعمال شرط من شروط صحة الايمان من جهة افرادها اهل السنة عندما قرأوا هذه الاحاديث ومررت على مسامعهم هذه الاحاديث - [00:14:43](#)

اخذوا منها ان هذه تسمى باحاديث الوعد وانها تفيد فضل التوحيد وفضل من قال لا اله الا الله وفضل من علم لا اله الا الله وفضل من قال ذلك صادقا - [00:15:12](#)

من قلبه فقالوا ان هذه الاعمال سواء كانت متعلقة بالقول او الاعتقاد ان لها فضل وليس معنى ذلك ان تتجرد عن غيرها فالقول خير لكن لا ينفع قول بلا عمل - [00:15:26](#)

ولا ينفع قول وعمل الا باعتقاد فالصلاة خير لكن لا تنفع الصلاة الا اذا سبقها اقرار وايمان الايمان بالتصديق والاقرار والا دون عمل القلب الصلاة لا تنفع. فهذا الذي عليه اهل السنة ان - [00:15:43](#)

الايمان هو عبارة عن قول وعمل وان العمل لا ينفع الا بقول والقول لا ينفع الا بعمل وانه لا بد من جمع الاحاديث واخذها كاملة واما من اخذ بعض الاحياء وترك بعض فقد - [00:16:05](#)

ظل وزاغ قلبه وذكر ايضا آ ما معنى الاحاديث في مسل دخل الجنة؟ حرم الله عليه النار ان دخوله الجنة لمن حقق التوحيد لازم لابد ان يدخل الجنة وليس معنى ذلك انه لا يدخل النار ابدا - [00:16:22](#)

فدخول النار ابدا شيء والتخيد فيها شيء اخر فالتوحيد يمنع الخلود في النار ولا يمنع دخول النار اذا كان هناك ما يوجب الدخول فقلب الموحد الذي يقع في الفواحش مثل الزنا وغيرها - [00:16:40](#)

هذا متوعد بالوعيد وهو دخول النار الذي يسرق الذي يقتل وما شابه هؤلاء هم فداء التوحيد لكن فعلوا كبائر قد تدخلهم نار جهنم نسأل الله العافية والسلامة فهذه لاحد يسمح الوعد لابد لمن قال ان يحقق - [00:16:59](#)

ان يحقق ما دلت عليه هذه الكلمة ان كانت لا اله الا الله فهي لابد للحق شروطها واركانها. وان يأتي بمعناه ومقتضاها ذكر حديث المطلب انا بدالي نورة عن ابيه قال اخاه وسلم في بعض غزواته فذكى علي طويلا - [00:17:17](#)

وفي اخره قال يا سمع الله اني رسول الله واشهد عند واشهد عند الله انه لا يلقاه عبد مؤمن بهما الا حجبته عن النار يوم القيامة الحبوب الحجم عندنا هنا يحمل اذا حقق هاتين الشهادتين - [00:17:34](#)

يحمل حجمه الكلي اذا اتى بشروطها واركانها ومقتضاها ويحتمل حجب عن نار معينة وهي نار الكفار نار الكفار فالتوحيد يحجب صاحبه عن دار الكفار الى الحج والتحريم اما ان يكون حجما كليا - [00:17:49](#)

واما ان يكون حجما جزئيا اما ان يكون تحريما كليا واما ان يكون تحريما جزئيا على حسب حال القائل لهاتين الكلمتين وحديث ابراهيم بن عبد الله بن علاء بن الزبير الربيعي - [00:18:09](#)

اه قال عمران قال حتى في ابي يقول اسناده جيد اسناده باس به ابراهيم بن عبد الله بن علاء والوقائت الذي النسائي اخرج له البخاري فهو حسن الحديث. وامر الله ابن عاصم بيت الله ابن عاصم المطلب ابن عبد الله ابن حنطة ابن عمرو عن ابي عمرو الانصاري - [00:18:24](#)

اه فهذا اسناد اخر وفيه وفيه ضعف فيه عاصمة بيد الله ضعيف الحديث لكن يغني عنه الذي قبله كذلك رواه قال حدثنا محمد ابن يحيى الذهلي عن ابيه قال كنت انا عكرم ويزداد فقال - [00:18:52](#)

ان ابنا لمحمد عبدالرحمن ابن ابي بكر كان يصيب من هذا الشراب فلما حضر النور قالت عائشة رضي الله تعالى عنها اني لارجو الا يطعم ابن الا يطعم ابن اخي النار. انه قال يا عمي قل لا يا الله اشهد لها اشهد لك بها يوم القيامة. قال فاجاب عكرمة؟ قال قال - [00:19:10](#)

هريرة استغفروا له فانما يستغفر للمسيء مثله. هذا الحديث هذا الحديث فيه ابراهيم الحكم ابن عباد في ابراهيم ابن الحكم ابن ابان وهو ضعيف الحديث ولا شك ان مرتكب الكبيرة - [00:19:29](#)

والواقع في المنكرات الكبائر لا شك انه يخاف عليه العذاب فان مات على التوحيد كان توحيده سببا لعدم دخوله النار تأبيدا وسببا لعدم دخوله النار للكفار والمشركيين وان دخل النار فان ناره التي يدخلها هي نار الموحدين. وان دخلها - [00:19:44](#)

فانه لا يخلد فيها وعلى هذا يقول قول عائشة ان ان لا تطعنه النار انه ليس بصحيح وهو اسناده ضعيف. ثم روى من حيث يزيد

كيسان قال عند ابو حازم ابي هريرة قال وسلم لعمة قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيامة. قال لولا ان - [00:20:07](#)
قريش انما حمل الجزاء لافقرت بها عينك فانزل الله قوله انك لا تهدي وانت ولكن الله يهدي من يشاء. هذا الحديث اخرج مسلم في صحيحه وهو يدل على ان من قال لا اله الا الله صادقا من قلبه ومات على ذلك دخل الجنة - [00:20:26](#)
وان قوله الله اذا قال الانسان عند موته ولم يعمر بعد ذلك انها تنفعه وتمنعه من دخول النار. اذا قالها واسلم اما اذا قالها قبل موته وبقي وباء مكث مدة - [00:20:42](#)

ومرتكب للكبائر او واقع في الذنوب فانها فانها لا تمنع من دخول النار لكن تمنعه من الخلود في النار فصاحب الكبائر عند اهل السنة متوعد بوعيد شديد وهو دخول النار. وفي الجملة انه لا بد ان يدخل النار جنس اهل الكبائر. لا بد ان يدخل النار - [00:20:57](#)
نسئ اهل الكبر اما على التعيين فلا يحكم على معين من اهل القرنة في النار لان ذلك الى الله هو العبد تحت مشيئة الله ما دام ما دام في دائرة الاسلام ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:21:15](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ثم ذكر حديث سعيد بن ابي هلال عن ابن عبد الله عن يوسف بن عبد الله عن ابيه يوسف بن عبد الله بن سلام يقول من شهد الله مخلصا وان محمدا وجبت له الجنة. وهذا ايضا مثل الذي قبله وان من حقق من قال الشهادتين صادقا من قلبه - [00:21:30](#)

وحقق شروطها واركانها دخل الجنة ابتداء وابدا وان قالها وحقق شروطها ولكنه اخل البعض واجباتها او بعض مقتضاها كوقوعه في الكبائر فانه حتما سيدخل الجنة مآلا وليس اه حتما ان لا يدخل النار ابتداء. فقد يعدى في النار ما شاء الله يعذب. ثم يقول مآله ومرده الى الجنة. ذكر ايضا - [00:21:53](#)

هذا الحديث ناده لا بأس به من حديث عبد الله بن يوسف رجاله كلهم لا بأس بهم كحديث يحسن. قال عن زيد وهب عن ابي ذر قال وسلم قال من مات - [00:22:18](#)

دخل الجنة قال ابو الدار ولا اولى بدخل النار قال وانزل وان سرق قال وان زنا وان سرق وان زنا وان سرق الحديث مرة من الاصل في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه فيه - [00:22:34](#)
عند من مات على التوحيد وان كان زانيا وان كان سارقا وان كان واقعا في شرب الخمر وما شابه ذلك فان توحيد يمنعه من دخول نار الكفار ويمنعه ايضا من الخلود في النار - [00:22:48](#)

وانه وان زنى وسرق فانه تحت مشيئة الله. ان شاء عذبه وان شاء غفر له فقله وان زال وان سرق اي ان التوحيد يمنعه من دخول نار الكفار او يكون قال هذه الكلمة - [00:23:03](#)

مخلصا من قلبه صادقا فاحرقت كل شهوة وازالت كل شهوة فادخلته الجنة ابتداء وابدا. مروح سعد الدرداء قال حتى موسى عن محمد ابن سعد وقاص عن ابا الدرداء ان ابا الدرداء حدثه - [00:23:20](#)
في قوله لمن خاتم وقال ربي جنتان قلت وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق وهذا مثل الذي قبله لمن خاب وقال ربه اي من كان من اهل الاسلام فان مآله وعاقبته الى الجنة - [00:23:40](#)

واما منقبة قلب الخوف ورجا ربه ولكنه كان على الشرك فهذا خالد مخلد في نار جهنم خالد مخلد في نار جهنم والاسنان ضعيف ان موسى هذا لا يعرف هنا قد ظن ذكر حديث الاعمش عن شعبة بن ثابت عن آة عن حبيب وعبد العزيز والاعمش عن ابي ذر - [00:23:57](#)
انه قال مات لا يشرك به شيء دخل الجنة قلت وان زنى واذا قال نعم وهذا اصله في الصحيح حيث رواه مسلم ورواه البخاري ايضا وفيه قال له مات ولم يشرك بالله شيئا فانه سيدخل الجنة - [00:24:22](#)

فدخول الجنة اما ان يكون ابتداء واما ان يكون مآلا التوحيد يمنع الخلود في النار ويمنع عدم دخوله ويمنع عدم دخول الجنة فالموحد لا بد ان يدخل الجنة سواء ابتداء او مآلا والتوحيد - [00:24:35](#)
وايضا يمنع الخلود في النار لكن لا يمنع دخول النار ابتداء الا ان يشاء الله شيئا. وذكر ايضا من حديث ابي ذر وفي مات في دخل الجنة قلت وان زنى فقال وان زنى وان سرق - [00:24:51](#)

بمعنى قلت وان زنى وان سرق؟ قال وان زنى وان سرق واسناده تافيه مرجي ابن رجاء وهم من تكلم فيه فيه ضعف. اخرج البخاري متابعت لكن يبقى انه ليس بذاك الحافظ والمحفوظ هذا الخبر انه عند ابي ذر رضي الله تعالى عنه. ثم روى - [00:25:05](#)

الحي سليمان اللابع الشحن الذي وقع لابن مسعود قال قال ابن سلك اقول كلمة كلمة وانا اقول قال قاسم كريم وانا اقول اخرى. قال من مات ويدعو لله دخل النار وانا اقول من مات لا يشكر له شيئا دخل وهو لا يجعل له ندا دخل الجنة - [00:25:26](#)

فهذا حق من مات وهو يشرك بالله دخل النار ابتداء وابدأ ومن لقي الله لم يجعل له ندا دخل الجنة مآلاً. لابد ان يدخل الجنة ولا بد ان يخرج النار اذا شاء الله له ان يدخلها - [00:25:42](#)

قال ابو بكر قد كنت ابلت اكثر من هذا الباب في كتاب الايمان. وبيئت في ذلك الموضوع معنى هذه الاخبار. وان معنى ليس كما يتوهمه المرجئة وبيقين يعلم كل عالم من الاسلام ان الاسلام لم يرد بهذه الاخبار ان من قالها الله او زاد بما شاء الله نصر الله ولم يؤمن باحد الانبياء غير محمد ولا - [00:25:57](#)

كتب ولا متجلة الاذى ولا بيعة ولا حساب وانه من اهل الجنة. هذا بالاجماع لا يقوله قائل فالنطق بالشهادتين لابد لمن نطق بهما ان يأتي بشروطهما واركانهما ومقتضاهما اما اذا نطق بالشهادتين وهو لا يرى وجوب الصلاة فهو كامل اجماع. كذلك الزكاة الصيام والحج. كذلك لو كذب نبيا من الانبياء فهو كافر ايضا - [00:26:16](#)

بالاجماع فلا ينفع آا النطو الشهادتين الا لمن حقق شروطهما واركانهما وهذا يرد على الجهمية الذي يظن الايمان هو المعرفة واو يقول الايمان هو او ما يقول ان الايمان هو التصديق - [00:26:38](#)

اذا كان هو التصديق بمجرد ان يصدق فهم ابو ذاك لا يدخلون الاعمال في مسمى الايمان. لان الاعمال لا مدخل عندهم فيها في التصديق وانما التصديق مرده الى القلب فحملوا بهذا الاعتقاد الفاسد ان من فعل جميع الكبائر - [00:26:56](#)

بل لو فعل ما هو اشد لو فعل الكفریات كسب الانبياء وقتل الانبياء وقاتل من اعداء الله عز وجل انه يسمى لانه مصدق كذلك الجامية قالوا انه بمجرد ان يعلم انه لا اله الا الله ويعرف ان الله هو الاله وانه الرب فانه مسلم له دخول الجنة. وان كان هذا ان لم يصرح بك فهذا لازم - [00:27:12](#)

فهذا لازم قولهم يقول فاستحق بل ان الله ربه وان محمد نبيه الجنة وان لم ينطق ذاك لسانه يعني بمجرد ان يعلم ان الله هو ربه وان محمد هو ولو لم ينطق ولكنه مسلم على هذا على هذا - [00:27:31](#)

على هذا اللازم على هذا اللازم وعلى هذا القول وهذا لا شك انه من ابطال الباطل ومن اكذب الكذب على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. فلا بد لمن نطق بالشهادتين حتى تنفعه الشهادتان لا بد ان يحقق شروطهما ولا بد ان - [00:27:48](#)

يحقق اركانها ومن شروطها الانقياد والقبول وهو الاتيان بجميع شرائع الاسلام بجميع شرائع الاسلام وقبول جميع شريعة الاسلام اما اذا قبل شيء من الحق وهبط ورد شيء وكذبه فان فانه لا يسمى نطقا بالشهادتين. فذكر من ذلك من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله لا يقول - [00:28:04](#)

باهل السنة ان العلم ان مجرد العلم يكفي في دخول الجنة ومجرد العلم وحده يكفي في عدم دخول النار. فمن علم ان لا اله الا الله دخل الجنة اذا حقق بقية شروط لا اله الا الله. وحقق - [00:28:24](#)

وكان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واتى بما تقتضيه هذه الكلمة من لوازم ومن مقتضيات. اما مجرد العلم الذي يخلو من تبعية هذا العلم فانها لا تغني عن صاحبها شيئا. فابليس يعلم انه لا اله الا الله وهو خالد مخلد نار جهنم - [00:28:43](#)

اليهود يعلمون ان الله هو الاله وحده وهم خالدون في نار جهنم. اذا امتدح الله من مات ويعود الى الله. اذا حمله علمه على تحقيق بقية الشروط وعلى جانب اركان الشهادتين وحديث عمران العثمان هذا في صحيح مسلم - [00:29:04](#)

من ماتوا بها ان لا اله الا الله هذا في صحيح مسلم. ثم ساق ايضا بطرق كثيرة وفيها من مات ويعلم لا اله الا الله دخل الجنة من علم ان لا اله دخل الجنة من ملأ النار دخل الجنة وهي آا وهو حديث صحيح ثم روى من طريق آا محمد - [00:29:23](#)

او عمر بن محمد بن عمر بن مهدان عن عبدالله بن ابي بن ابي القلوص عن مطرف عبدالله بن الشيخين الحسين قال الا احثكم

بحديث ما حدث بي احد منذ سنة يقول - [00:29:43](#)

من علم ان الله ربه وان نبيه صادقا من قلبه واولى بيده الى خل اذا خلدة صدره حرم الله نحوه عن النار. هذا الحديث مثل الذي مثل الذي قبله مثل الذي قبله وفي اه - [00:29:56](#)

وفيه ضعف هذا الاسناد فيه فيه ضعف ففيه من مجاهيل ابن ابي القالوس هذا لا يعرف. وكذلك عمر محمد ابن عمر الحارثي او الحارثي. ايضا فيه لا اما بقية الرجال فهم ثقات ومع ذلك - [00:30:12](#)

يحمل مثل هذا الخبر على ما ذكرناه سابقا علم ان الله ربه فحمل على العلم على توحيدة وعلى آا الانقياد لشرعه وقبول شرعه وعلم ان محمد نبيه فصدقه من قلبه فاتبعه واطاعه - [00:30:27](#)

فهذا يحرم على النار تحريما ابديا وتحريما آا كليا اما اذا علم وحقق التوحيد لكنه وقع لبعض آا في بعض ما ينقص التوحيد من الكبائر فهذا متوعد بوعيد شديد ولكن توحيدة يمنعه من من الخلود في النار ويبشره بان مآله الى الجنة - [00:30:45](#)

اه ختم ذلك هذا الحديث بحديث معاذ انه قال من يحيى القطيع الدين زياد ابن الربيع قائد هشام ابن حسان محمد سليم ان بالديلم قال كنت ثلاثة ممن يخدم معاذ رضي الله تعالى عنه لما وفاة قلنا له رحمك الله - [00:31:11](#)

عندما صحبتك وانقطع اليك واتباع واتبعك مثل هذا اليوم. فحدثنا بحديث سمع قال نعم قال قال نعم وما ساء الكذب هذا سبب يقول من مات وهو يوقن بقلبه قرأنا هذا؟ اي نعم - [00:31:28](#)

ما من قلبه ان الله احق ان الساعة حق وان الله يبعث في القبور خمسين اما قال دخل الجنة واما قال نجي من النار هذا حق من امن بالله وعلم ان الساعة حق وان الله يبعث للقبور وحقق بقية اركان الاسلام وشروط الايمان - [00:31:44](#)

وشروط الشهادتين دخل الجنة ونجم النار. اما اذا حقق هذا واخل بلوازم التوحيد واخل ايضا آا الانقياد لشرعية الله وشرعية لشرعية الله ورسوله. وفعل الكبائر فان تحقيقه التوحيد تحقيقه لاصل التوحيد - [00:32:01](#)

يمنعه من الخلود في النار ولا يمنعه من دخول النار. فدخول النار شيء والخلود فيها شيء اخر. التوحيد يمنع الخلود ولا يمنع الدخول فتحمل هذه الاحاديث كما ذكرنا ان من حقق التوحيد واتى به ينفعه توحيدة ان حققه كاملا من - [00:32:21](#)

عدم دخول النار ابديا وان نقص توحيدة دفعوا التوحيد انه لا يخلد بالنار ابدًا والله اعلم - [00:32:44](#)